



دراسة مراجعة

## إقتصاديات التربية الفنية كمدخل للتنمية المستدامة.

\* فاطمة قاسم محمد عبد الغني قاسم

\* الدارسة بمرحلة الدكتوراه، قسم علوم التربية الفنية، تخصص أصول التربية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

البريد الإلكتروني: [fifikasem01002621361@gmail.com](mailto:fifikasem01002621361@gmail.com)

### تاريخ المقال:

- تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 08 يناير 2022
- تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 13 يناير 2022
- تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 07 مارس 2022
- تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 07 مارس 2022

### الملخص:

يهدف البحث إلى تحليل مفهوم إقتصاديات التربية الفنية، كأحد المفاهيم المستحدثة وتطورها عبر التاريخ من تناول الأدبيين، واللغويين له، وكيفية توضيح الفلسفة التي تستند عليها التنمية المستدامة وما المقصود بهما، وما طبيعة الخدمات التي تقدمها إقتصاديات التربية الفنية والتحديات التي تواجهها ومعرفة إحتياجات البحث. التنمية البشرية المستدامة هي نظرية في التنمية الإقتصادية والإجتماعية، لا الإقتصادية فحسب، تجعل الإنسان منطلقها وغايتها، وتتعامل مع الأبعاد البشرية أو الإجتماعية للتنمية بإعتبارها العنصرين المهمين، وتنظر للطاقت المادية بإعتبارها شرطاً من شروط تحقيق هذه التنمية، دون أن تهمل أهميتها التي لا تنكر، أن التنمية البشرية المستدامة منظر يتناول التنمية بطريقة تهتم بكيفية توزيع ثمارها، وبأثارها الإجتماعية والبيئية، وبقابليتها للأستمرار والإرتقاء بجهود المستفيدين منها، وأن الرابط بين النمو الإقتصادي وحياة البشر لابد أن يكون سياسة عامة واعية تبدأ وتنتهي بالإنسان والمجتمع.

الكلمات المفتاحية: إقتصاديات - التربية الفنية - التنمية المستدامة.

**المقدمة:**

إن التخطيط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لا يقتصر على التغيير في حجم ما هو متاح من موارد مادية، بل أنه يتضمن بجانب ذلك، التخطيط لإعداد القوى البشرية وتأهيلها وهو ما يقوم به أي نظام تعليمي ولقد أكدت الدراسات في علم الاجتماع التربوي، وخاصة ما ذكره "إميل دور كايم" عالم الاجتماع أن التعليم نظام اجتماعي ذو علاقات وظيفية مع النظم الاجتماعية الأخرى، يؤثر فيها ويتأثر بها وإذا كان الاقتصاد في المجتمع يهدف إلى النهوض بمستوى المجتمع وأفراده، فإن النظام التعليمي الذي يعد هؤلاء الأفراد للحياة في المجتمع يسعى إلى تحقيق هذا الهدف<sup>4</sup>.

ولذلك فإن جوهر العملية التنموية هو الإنسان فهو هدف التنمية ووسيلتها، وفي نفس الوقت يشير التعريف إلى توسيع الخيارات أمام الناس، وبصفة خاصة الخيارات الأساسية وهي الحياة الطويلة الصحية، وإكتساب المعرفة، والحصول على الموارد اللازمة لمستوى معيشي يحقق جودة الحياة<sup>5</sup>.

وأن مفهوم التنمية يعني انبثاق ونمو كل الإمكانيات والطاقات الكامنة في كيان معين بشكل كامل وشامل ومتوازن سواء أكان هو فرد أو جماعة أو مجتمع<sup>6</sup>.

وتعتبر التنمية المستدامة هي نظرية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لا الاقتصادية فحسب، تجعل الإنسان منطلقها وغايتها، وتتعامل مع الأبعاد البشرية أو الاجتماعية للتنمية باعتبارها العنصرين المهيمنين، وتنظر للطاقات المادية باعتبارها شرطاً من شروط تحقيق هذه التنمية، دون أن تهمل أهميتها التي لا تنكر.

فالأساس في التنمية المستدامة ليس الرفاهية المادية فحسب، بل الإرتفاع بالمستوى الثقافي للناس بما يسمح لهم أن يعيشوا حياة أكثر إمتلاءً وأن يمارسوا مواهبهم ويرتقوا بقدراتهم. ويتضح هنا مثلاً أن التعليم والثقافة يحققان فوائد معنوية واجتماعية، تتجاوز بكثير فوائدهما الإنتاجية، من إحترام الذات إلى القدرة على التواصل مع الآخرين إلى الإرتقاء بالذوق الإستهلاكي<sup>7</sup>.

مما لا شك فيه أن عصرنا اليوم يطغى عليه الطابع المادي الإقتصادي ولذلك وجب على الطالب المنتج للأعمال الفنية أن يطلع على الأحوال الاقتصادية داخل بلاده وما يتطلبه السوق المحلي والعالمي من إحتياجات لمنتجاته الفنية ليستطيع أن ينتج أعمال لها رواج محلي وعالمي تعود عليه بالنفع المادي وأيضاً يعرف كيف يخرج منتج بتكاليف أقل لكي يكون السعر معروف ومعتاد عند البيع فيستطيع تسويقه، ولن يحدث ذلك إلا من خلال منهج دراسي لإقتصاديات المنتج الفني يدرس لطالب الكلية<sup>1</sup>.

ومما لا شك فيه أن الظروف الاقتصادية والمالية التي يمر بها أي مجتمع تؤثر على حركة التوظيف ومستويات دخول العاملين ورفاهيتهم إقتصادياً وثقافياً واجتماعياً، كما أن قيم العمل والأنماط الاجتماعية السائدة في المجتمع ونظرة الأفراد إلى العمل كقيمة أو واجب مصدر أو شغلاً لوقت الفراغ، فكل ذلك يؤثر على سياسات إدارة الموارد البشرية في الإختيار ووضع نظام الحوافز والأجور وغيرها<sup>2</sup>.

لذلك يعد الجانب الإقتصادي ذو أهمية في المجتمعات على مر العصور وحتى الوقت الراهن وتبرز أهمية الجانب الإقتصادي في أنه ذلك الفرع من العلوم الاجتماعية الذي يختص بدراسة وتنظيم الموارد الاقتصادية بغية تحقيق القدر الأكبر من الرفاهية لأفراد المجتمع عن طريق توظيف الموارد المحدودة للوصول لرغبات المجتمع إلى أقصى حد ممكن من الأشباع، وذلك حتى يستطيع الفرد إشباع حاجاته الدائمة خاصة في العصر الحاضر حيث تتعدد الحاجات الإنسانية وتترايد بصورة مستمرة وذلك بأنها تتصف بالتنوع والكثرة والتطور المستمر في ظل محدودية الموارد الإقتصادية المتاحة<sup>3</sup>.

تهدف أغلب خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العادة إلى إعادة توزيع الثروة والعدالة في توزيع مكاسب التنمية الاقتصادية والاجتماعية على المجتمعات المختلفة ذات الكثافة، والتي تعتبر في العادة موطناً للمشروعات الكبيرة.

4 - أحمد إسماعيل حجي، يوسف خليفة غراب وآخرون، في أصول التربية، مكتبة النهضة المصرية، 1993م، ص 164، ص 165.

5- سعد طه علام - فريد أحمد عبد العال - اقتصاديات التنمية البشرية - مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة - ط 1 - 2013 - ص 14.

6- إيهاب عيسى المصري - طارق عبد الرؤف عامر - التنمية البشرية والتنمية المستدامة - المؤسسة العربية للعلوم والثقافة - ط 1 - 2017م - ص 15، 16، 17.

7 - امارتيا سن - التنمية حرية - سلسلة عالم المعرفة - الكويت - 2004 - ص 163.

1 - لمياء محمود يوسف المهدي، " تجويد المنتج الفني لإيجاد مضمون إقتصادي في ظل نظام العولمة لطالب كلية التربية الفنية" رسالة ماجستير، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية، 2000م.

2 - سيد محمد جاد الرب، إدارة الموارد البشرية - مدخل إستراتيجي لتعظيم القدرات التنافسية، حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف، 2015م، ص 5.

3 - لمياء محمود يوسف المهدي، مرجع سابق، 2000م، ص.

والعمل على إظهار إبداعاته الخلاقة من داخله. وتقوم على تحقيق قيمة وأهمية الوقت وتدريبه على مهارات أو فنون إدارة الوقت وتعليمه كيفية استغلال طاقاته ومواهبه ووضع أهداف لحياته، و كيفية التعامل مع المشكلات التي تواجه مجالات التربية الفنية بشكل إيجابي وفعال والدراسة عن المخارج والحلول<sup>11</sup>.

ونرى أن تبرز أهمية التربية الفنية في عدة أمور أهمها<sup>12</sup>: المساهمة في مشاركة الطلاب وانخراطهم في الحياة العامة. تحسين حياة الفرد وتعزيز رفاهيته الجسدية، والعاطفية، والنفسية، عن طريق تحسين الذاكرة، والتركيز، وتعزيز الثقة بالنفس، وتعزيز العادات، والسلوكيات، والاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة<sup>13</sup>. و إكساب الطلاب مجموعة من المهارات اللغوية واللفظية المهمة، بالإضافة إلى بعض المهارات الفكرية الضرورية؛ كمهارات التفكير الناقد. والقيام بتنمية المهارات الحياتية والاجتماعية الأساسية لدى الطلبة، مثل: المهارات القيادية، ومهارات العمل الجماعي، بالإضافة إلى مهارات حل المشكلات بطرق إبداعية، ومهارات اتخاذ القرار، والمخاطرة، والابتكار<sup>14</sup>. القيام بإثراء المنظومة المعرفية للطلاب، وتحفيزهم لتعلم مواد جديدة، وتحسين فهمهم للثقافات المتنوعة. فتح آفاق جديدة للطلبة تتعلق بنظرتهم للمستقبل ورؤيتهم للعالم من حولهم<sup>15</sup>. القيام بسد الفجوة بين الفقراء والأغنياء؛ حيث تتاح للأطفال الأثرياء عموماً فرصة التعرف على الفنون سواء كانت مقدمة في المدارس أم لا، أما الأطفال ذوي الدخل المنخفض؛ فغالباً لا تتاح لهم هذه الفرص للتعرف على الفنون إلا عندما تقدم في المدارس كمنهاج دراسي، مما يساهم في تكافؤ الفرص بين الأطفال بغض النظر عن وضعهم المادي<sup>16</sup>. حيث نعزز روح الاستكشاف لدى الأفراد؛ وتمكينهم من التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بوضوح من خلال الأنشطة الفنية المختلفة. وتنمية وعي الطلبة وخبراتهم في الفنون المرئية، والموسيقى، والدراما، والرقص، والأدب. وتعزيز فهم الفرد لأهمية الفنون

ويستخدم بعض الإقتصاديين إصطلاح تنمية الموارد البشرية أو تنمية الثروة البشرية في مقابل إصطلاح تنمية الموارد الطبيعية وفي ذلك تأكيد لأهمية العنصر البشري في عملية الإنتاج، وإن كان البعض يعترض على هذه المقابلة إذ لا يجب وضع البشر في كفة، لأن مكانة البشر أرفع من ذلك بكثير، ولأنه بعقله وعمله يسخر تلك الموارد والثروات الطبيعية لخدمته<sup>8</sup>.

ونسلم الضوء أن التنمية المستدامة منظر يتناول التنمية بطريقة تهتم بكيفية توزيع ثمارها، وبأثارها الاجتماعية والإقتصادية والبيئية، وبقابليتها للإستمرار والإرتقاء بجهود المستفيدين منها، وأن الرابط بين النمو الإقتصادي وحياة البشر لابد أن يكون سياسة عامة واعية تبدأ وتنتهي بالإنسان والمجتمع، وأن مجالات التربية الفنية جزء لا يتجزأ من التنمية المستدامة.

لابد من تعليم ونشر ثقافة التنمية في المجتمع. والسؤال الذي يطرح نفسه، إلى من يوجه التعليم بثقافة التنمية؟ تتسع القاعدة لتضم أفراد المجتمع، تلاميذ المدارس، رجال الأعمال، الإدارة الحكومية....، وبمعنى أشمل المجتمع كافة يجب أن تنشر فيه ثقافة التنمية، أي أنها توجه إلى العنصر البشري في المجتمع، إن ثقافة التنمية تتأتى عن طريق التعليم، سواء كان هذا التعلم مدرسي أو غير مدرسي، بمعنى أنه لابد أن تكون البداية من المدرسة ثم وسائل الإعلام وتعليم الكبار لمن هم خارج نطاق التعليم المنظم<sup>9</sup>.

من الطبيعي أن تزداد الحاجة إلى التنمية المستدامة حيث "أوجدت بقوة حاجة ماسة إلى تنمية مهارات وقدرات الموارد البشرية العاملة وفرضت بالتالي على المؤسسات برامج تأهيلية وتدريبية تواكب سد النقص الحاصل في المهارات القديمة وإكساب الأفراد مهارات جديدة تواكب المهن الحديثة التي أفرزتها عوامل التكنولوجيا والمعرفة"<sup>10</sup>.

وتهدف التنمية المستدامة الى رفع مجالات التربية الفنية ومهاراتها وفنون التعامل وكيفية التعامل مع فريق العمل ومع قائد الفريق أو المعلم ويجب أن يتفهم الفرد أنه مهما كان دوره صغيراً إلا أنه سيكون مؤثراً إذا ما قام به على النحو الأمثل

12 - "THE IMPORTANCE OF ART EDUCATION IN THE CLASSROOM", www.arteducationmasters.arts.ufl.edu, 19-07-2020, Retrieved 09-04-2021. Edited.

13 - "IMPORTANCE OF ARTS EDUCATION", www.libertyclassicalacademy.org, Retrieved 09-04-2021. Edited

14 - "Art Education", www.encyclopedia.com, Retrieved 09-04-2021. Edited

15 - "Arts Integration in School: 10 Reasons Why It's Important", www.senecaacademy.org, Retrieved 09-04-2021. Edited

16 - Fran Smith (28-01-2009), "Why Arts Education Is Crucial, and Who's Doing It", www.edutopia.org, Retrieved 09-04-2021. Edited.

8- عصام الدين، حواس استراتيجية بناء الإنسان المصري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1980، ص13.

9 - سعد علام - مجلة الأهرام الإقتصادي - العدد 2097 - 16 / 2010/3.

10 - فاطمة الزهراء طلحي، تنمية الموارد البشرية ودورها في تفعيل الإدارة الإلكترونية، الإسكندرية، مكتبة الوفاء القانونية، ط1، 2017م، ص22.

11 - ثريا حامد، التجريب في الرسم والتصوير كمدخل لتدريب الأطفال على بعض مهارات التنمية البشرية، مؤتمر الفن والتربية في التنمية البشرية، الفترة من (14-16 أبريل)، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 2014، ص4.

ولقد قسمت الدراسات الجغرافية إلى جزئين ( دراسات عربية بداخل مصر ودراسات أجنبية من دول متعددة) حيث جاءت الدراسات المصرية الخاصة بالتنمية والإقتصاديات أغلبها من المكتبات المركزية بالجامعات المصرية (القاهرة – حلوان ) ولكن نلاحظ أن أغلب تلك الدراسات كانت من كليات الخدمة الإجتماعية جامعة حلوان وكليات التربية الفنية جامعة حلوان

#### الدراسات المرتبطة:

نجد أن مجموعة من الدراسات قامت بتناول العديد من المجالات التنموية والأسس الإقتصادية ونجد أن هناك بعض الدراسات تناولت المفهوم من الجانب النظري واخرى قامت بوضع تصور مقترح لرؤية مستقبلية لتفعيل إقتصاديات التنمية المستدامة وبعض الدراسات الإستطلاعية لأوضاع إقتصاديات التنمية المستدامة لمجالات التربية الفنية.

ونرى ان سالي محمد صبري عبد الله قد تناولت رسالة دكتوراة بعنوان "" دور الأنشطة الفنية في تنمية الطاقة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية في ضوء منظومة التنمية البشرية""<sup>18</sup> قامت بعرض تجربة ميدانية خاصة بالبحث والتي تتم من خلال إستبيان على معلمي التربية الفنية ومشرفي التربية الفنية من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الفنية جامعة حلوان وقامت بعمل برنامج تنمية الطاقة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وذلك للتوصل للمواصفات الواجب توافرها في الأنشطة الفنية وآليات تفعيلها لتنمية الطاقة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية في ضوء منظومة التنمية البشرية.

ولقد قامت شيماء علي حسن محسن بعمل دراسة بعنوان ""العلاقة بين جهود المنظمات الدولية وتحقيق التنمية المستدامة في دولة الكويت""<sup>19</sup> حيث تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، حيث أعتمدت الدراسة على المنهج العلمي بإستخدام منهج المسح الإجتماعي الشامل للمستفيدين من المنظمات الدولية بدولة الكويت وعددهم (110) مفردة، وكذلك المسح الإجتماعي الشامل للمسؤولين بالمنظمات الدولية بدولة الكويت وعددهم ( 33 ) مفردة. حيث أن الدراسة قامت على عمل إستمارة إستبيان للمستفيدين من المنظمات الدولية في تحقيق

وتميزها؛ وخلق إتجاهات إيجابية لديه نحو الفن، وتربيته على تقديره، والاستمتاع به<sup>17</sup>.

ونرى أن التنمية المستدامة تهدف إلى تحقيق الرفاهية الإقتصادية والإجتماعية لجميع أفراد الشعب وبالتالي تحسين مستوى الحياة كما أنها تعتمد على مدى إسهام أبناء المجتمع أفراد أو جماعات في الجهود التي تبذل لتحسين مستوى معيشتهم بصورة إيجابية عن طريق العمل وزيادة الإنتاج كما أن تلك الجهود تستلزم خدمات ومساعدات فنية وتكنولوجية ومادية من الحكومة والهيئات الدولية أو الأهلية لتشجيعها وإنجاحها لكي تقتصر على النواحي المادية والإقتصادية فحسب وإنما يتعداها إلى الإهتمام بالنواحي السياسية والصحية والثقافية والروحية والذاتية حتى تصل إلى حالة من التوازن في تحقيق التنمية حيث أن التنمية عملية ديناميكية متوازنة لإكتشاف وإعادة توزيع الطاقات التنموية في المجتمع.

وتهدف التنمية الإقتصادية إلى تحقيق النمو والرخاء الإقتصادي من خلال: زيادة الدخل القومي: يعد هذا هو الهدف الرئيسي من أهداف التنمية الإقتصادية، حيث يؤدي إلى التطوير في مستوى التعليم وتطوير المعيشة، وتعزيز الخطط الاستراتيجية للتجارة والصناعة، مما يساعد في علاج مشكلة ضعف الناتج في الاقتصاد المحلي.

#### المنهجية:

فنجد أن الدراسات المرتبطة التي تناولت مفهوم التنمية والتنمية المستدامة وإقتصاديات التربية الفنية سواء من جانب نظري ، أو جانب تطبيقي مجموعة من الرسائل العلمية (ماجستير – دكتوراة)، والمقالات البحثية (محكمة – وغير محكمة).

ونجد أن الدراسات المرتبطة قد جاءت مرتبطة زمنياً بالقرن العشرين ، والتحديات في الفترة الزمنية من 2010م إلى 2020م، والتي يمكن تصنيفها إلى دراسات مرتبطة بالتنمية الإقتصادية ، والتنمية المستدامة ، إلى جانب تنمية مجال التربية الفنية ، كما تناولت بعض الرسائل (ماجستير – دكتوراة) الجانب التطبيقي سواء كان هذا الجانب التطبيقي يستهدف قياس المردود التربوي الناتج عن تلك الإقتصاديات التنموية ونجاحها في جمهورية مصر العربية.

19 - شيماء علي حسن محسن أشكناي، ""العلاقة بين جهود المنظمات الدولية وتحقيق التنمية المستدامة في دولة الكويت"" رسالة دكتوراة، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الإجتماعية، 2021م.

17 - Visual Arts:Arts Education Curriculum", www.curriculumonline.ie, Retrieved 09-04-2021. Edited.

18 - سالي محمد صبري عبد الله، " دور الأنشطة الفنية في تنمية الطاقة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية في ضوء منظومة التنمية البشرية" رسالة دكتوراة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 2017م.

وتبعت هذه الدراسة المنهج الإستقرائي والأسلوب التاريخي وهي دراسة بعنوان "البنوك التجارية واستهداف التنمية المستدامة: دراسة مقارنة مع إشارة خاصة للإقتصاد المصري"<sup>23</sup> رسالة دكتوراة ل محمد محمد عبدالوهاب طاحون، حيث تهدف الدراسة إلى تتبع الجديد في الفكر التنموي ونهج النمو الحديث الذي يمكن إتخاذه سبيلاً في تحقيق أهداف المجتمع بكافة أطيافه، والقيام بالبحث فيما اذا كانت البنوك التجارية تعمل على دعم تحقيق التنمية المستدامة من عدمه، وذلك من خلال معرفة مؤشرات التنمية المستدامة الإقتصادية والإجتماعية والبيئية والنظر في طريقة عمل البنوك التجارية والنظر في ما اذا كانت تعمل على تحسين تلك المؤشرات أم تساهم في خلق الأزمات. كما تهدف الى تطبيق ذلك على الإقتصاد المصري والنظر في مدى إستهداف البنوك التجارية في مصر لتحقيق التنمية المستدامة ومقارنتها ببنوك تجارية لدول أخرى وتظهر أهمية ذلك في توفير التمويل اللازم لدعم وتحقيق التنمية المرغوبة لنا ولأجيالنا اللاحقة.

**دراسة بعنوان " دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة وأثرها على التنمية المستدامة في مصر"**<sup>24</sup> لجمال عبدالحكيم محمود محمد سعد، حيث تمثل الدراسة المشروعات الصغيرة والمتوسطة ك أحد أهم الدعائم الأساسية للإقتصاد القومي وذلك للدول المتقدمة أو النامية على حد سواء ، ومما لاشك فيه أنها تشارك بفاعلية في تخفيف حدة آثار الجائحة العالمية كورونا كوفيد"19" والتي إجتاحت البلاد في الأونه الأخيرة ، حيث شكلت إقتصاداً موازياً للإقتصاد الرسمي، وقد إهتمت الحكومة المصرية بالمشروعات الصغيرة من خلال إصدار القوانين والتشريعات المتعلقة بها، ولقد قام الصندوق الإجتماعي للتنمية بدور هام في العمل على تمويل عدد كبير من المشروعات وقامت الدراسة بعمل تحليل إقتصادي لدور الصندوق والجهاز وكذلك دراسة أثر القروض على صافي الدخل الزراعي في مصر ولقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود قصور في دعم المحافظات الحدودية وعدم الإهتمام بجانب الأمن القومي وكذلك عدم وجود منهجية محددة تتبنى تحقيق

التنمية البشرية وتحقيق التنمية المستدامة ولقد حدد مكان الدراسة بدولة الكويت والمتمثلة في برنامج الأمم المتحدة. ونجد دراسة بعنوان ""قيم رأس المال الإجتماعي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة""<sup>20</sup> ل بسمة عبد المنعم محمد حيث أنها إتمدت على المنهج العلمي بإستخدام منهج المسح الإجتماعي بالعينة للمستفيدين من برنامج التنمية المستدامة بمحافظة القليوبية، وكذلك منهج المسح الإجتماعي الشامل للمسؤولين عن تنفيذ خطة التنمية المستدامة 2030 بمحافظة القليوبية وعددهم (38) وتمثلت أدوات جمع البيانات في إستمارتين الأولى للمستفيدين والثانية للمسؤولين لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ولقد قامت أسماء محمد عبد الفتاح بطرح رسالة ماجستير بعنوان "" دور رأس المال الإجتماعي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في الريف المصري""<sup>21</sup> لتحديد دور رأس المال الإجتماعي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة ووضع رؤية مستقبلية مقترحة من وجهة نظر تنظيم المجتمع لمواجهة المعوقات وتفعيل دور رأس المال وتحقيق أهداف التنمية المستدامة وتشتمل الدراسة على الأنماط الوصفية التي تتجه إلى الوصف الكمي والكيفي للظاهرة وتسعى لتحديد دور رأس المال الإجتماعي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في الريف المصري وذلك لأنها تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع.

ولقد جاءت دراسة ولاء فؤاد محمد محمد رسالة ماجستير بعنوان ""إستراتيجيات التنمية المستدامة كمدخل لإعادة هيكلة التجمعات الصحراوية: دراسة حالة الساحل الشمالي""<sup>22</sup> لوضع إستراتيجية مستدامة تعمل على إعادة هيكلة المجتمعات الصحراوية القائمة في ظل الأوضاع الراهنة بالموارد والإمكانات المتاحة وإستنباط مجموعة من المعايير تعمل على دمج الإستدامة في صلب العملية الإستراتيجية التنموية وأتمدت على المنهج الوصفي التحليلي.

23 - محمد محمد عبد الوهاب طاحون، "البنوك التجارية واستهداف التنمية المستدامة: دراسة مقارنة مع إشارة خاصة للإقتصاد المصري"، رسالة دكتوراة، جامعة حلوان، كلية الحقوق، 2014م.

24 - جمال عبدالحكيم محمود محمد سعد ، "دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة وأثرها على التنمية المستدامة في مصر"، رسالة دكتوراة، جامعة القاهرة، كلية الزراعة، 2021م.

20 - بسمة عبد المنعم محمد الشريعي، ""قيم رأس المال الإجتماعي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة" رسالة دكتوراة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الإجتماعية، 2021م.

21 - أسماء محمد عبد الفتاح عبد الواحد، دور رأس المال الإجتماعي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في الريف المصري" رسالة ماجستير، جامعة حلوان، كلية الخدمة الإجتماعية، 2020م.

22 - ولاء فؤاد محمد محمد، إستراتيجيات التنمية المستدامة كمدخل لإعادة هيكلة التجمعات الصحراوية: دراسة حالة الساحل الشمالي"، رسالة ماجستير ، جامعة حلوان ، كلية الهندسة، 2016م.

المستدامة في تطوير المجتمع الإقتصادي وكيفية الإستفادة من الفكر الإقتصادي في تنمية مشروعات التربية الفنية. حيث أننا نرى فجوة في المجتمع في هذه الفترة بسبب ما تواجهه الاقتصاديات المجتمعية ركوداً إقتصادياً بسبب جائحة كورونا كوفيد (19) ولقد أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى وجود قصور في الدعم الإقتصادي وعدم الإهتمام بجانب الأمن القومي وكذلك عدم وجود منهجية محددة تتبنى تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال تطوير منظومة دعم وتنمية المشروعات الصغيرة، ولقد قدمت الدراسات مجموعة من المقترحات تركز على ركائز إقتصادية قابلة للتطبيق على أرض الواقع تهدف إلى تحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة في مصر بوجه عام ومجالات التربية الفنية بشكل خاص.

#### المداخل المقترحة:

يمكن تحليل التنمية المستدامة على أنها نظرية في التنمية الإقتصادية والإجتماعية وتجعل من الإنسان منطلقها وغايتها، وتتعامل مع الأبعاد البشرية أو الإجتماعية للتنمية بإعتبارها العنصرين المهمين، وتنظر للطاقت المادية بإعتبارها شرطاً من شروط تحقيق هذه التنمية، دون أن تهمل أهميتها التي لا تنكر. حيث أنها تساعدنا على سد الفجوة الاقتصادية في مجالات التربية الفنية.

لقد كانت غالبية الحكومات قد أتبعت سياسة تخفيض الإنفاق الحكومي الموجه للخدمات العامه وبالطبع الخدمات التعليمية ويرجع ذلك بسبب كساد الإقتصاد الذي أثر بالتالي على منتجات التربية الفنية، لذلك كان لزوماً على المؤسسات التعليمية والبحث العلمي وخاصة كلية التربية الفنية تنمية مواردها الذاتية لكي تتمكن من إيجاد موارد إقتصادية تساعد على الإنفاق.

#### المراجع:

1. سيد محمد جاد الرب، إدارة الموارد البشرية - مدخل إستراتيجي لتعظيم القدرات التنافسية، حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف، 2015م، ص5.
2. لمياء محمود يوسف المهدي، تجويد المنتج الفني لإيجاد مضمون إقتصادي في ظل نظام العولمة لطالب كلية التربية الفنية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 2000م، ص.
3. أحمد إسماعيل حجي، يوسف خليفة غراب وآخرون، في أصول التربية، مكتبة النهضة المصرية، 1993م، ص 164 ، ص165.

أهداف التنمية المستدامة من خلال تطوير منظومة دعم وتنمية المشروعات الصغيرة، ولقد قدمت الدراسة مجموعة من المقترحات تركز على ركائز إقتصادية قابلة للتطبيق على أرض الواقع تهدف إلى تحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة في مصر.

ولقد قامت رانيا نبيل كمال سعيد بدراسة بعنوان "" آليات لتفعيل إقتصاديات التربية الفنية بالتعليم الأزهري في ضوء النظرية الكنزبية""<sup>25</sup> حيث قامت هذه الدراسة على الإستفادة من النظرية الكنزبية في تنمية الموارد الإقتصادية لمادة التربية الفنية بالتعليم الأزهري، وقامت بتطوير المنتج الفني بالمعاهد الأزهرية وبالتالي إقتصاديات المادة، ولقد قامت بعمل مشروع فني صغير كان من فروض البحث بخلق فرص عمل للشباب والتعود على الإعتماد على الذات وقد نجح هذا الأسلوب في جعل الطالبات يتعاملنا مع العملية الإنتاجية داخل الحصة الدراسية على أساس أنها دورة إنتاج لسلمة محددة تباع وتدر دخلاً يلعب فيها عنصر التكلفة والوقت دوراً أساسياً ولقد أفادة هذه الدراسة الحالية في : أن الفكر الإستراتيجي الإقتصادي يكون إطار مرجعي لطلاب كلية التربية الفنية.

دراسة بعنوان "" الفكر الإستراتيجي الإقتصادي كإطار مرجع باحضان أعمال من خلال المشروعات الفنية الصغيرة""<sup>26</sup> حيث تهدف الدراسة الى التعرف على محاور الفكر الإستراتيجي الإقتصادي كإطار مرجعي للتربية الفنية من خلال العمل الفنية، وتحديد عوامل الجذب لمجموعة من الأعمال لبناء مشروعات فنية صغيرة للتربية الفنية حيث أن هناك علاقة إيجابية بين الإعتماد على الإطار المرجعي للفكر الإستراتيجي الإقتصادي للمشروعات الفنية الصغيرة وجزب الأعمال للتربية الفنية، ولقد أفادت الدراسة في أن الفكر الإستراتيجي الإقتصادي يكون إطار مرجعي لطلاب كلية التربية الفنية، حيث تناولت الباحثة باحضان الأعمال من خلال المشروعات الفنية الصغيرة.

#### تحليل الفجوة:

لقد قامت الدراسات السابقة بتناول التنمية المستدامة من خلال عرض الخلفيات النظرية والمرجعيات الأدبية التي تضمنت تحليلاً مفصلاً للتنمية المستدامة بشكل عام وإقتصاديات التربية الفنية من حيث مفهومها وخصائصها ومكوناتها وأهميتها في الجامعات والمجتمعات ، وإستنباط الدور الذي تقوم به التنمية

26 - لمياء عبد الحميد عبدالنور، "" الفكر الإستراتيجي الإقتصادي كإطار مرجع باحضان أعمال من خلال المشروعات الفنية الصغيرة""، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ، 2011م.

25 - رانيا نبيل كمال سعيد، آليات لتفعيل إقتصاديات التربية الفنية بالتعليم الأزهري في ضوء النظرية الكنزبية"، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ، 2014م.

16. جمال عبدالحكيم محمود محمد سعد , "دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة وأثرها على التنمية المستدامة في مصر", رسالة دكتوراة, جامعة القاهرة, كلية الزراعة, 2021م.
17. رانيا نبيل كمال سعيد, آليات لتفعيل إقتصاديات التربية الفنية بالتعليم الأزهرى في ضوء النظرية الكنزية", رسالة ماجستير , كلية التربية الفنية, جامعة حلوان , 2014م.
18. لمياء عبد الحميد عبدالنور, "" الفكر الإستراتيجي الإقتصادي كإطار مرجع بإحضان أعمال من خلال المشروعات الفنية الصغيرة", رسالة ماجستير, كلية التربية الفنية, جامعة حلوان , 2011م.
19. فاطمة الزهراء طلحي, تنمية الموارد البشرية ودورها في تفعيل الإدارة الإلكترونية, الإسكندرية, مكتبة الوفاء القانونية, 1, 2017م, ص22.
20. "THE IMPORTANCE OF ART EDUCATION IN THE CLASSROOM", www.arteducationmasters.arts.ufl.edu, 19-07-2020, Retrieved 09-04-2021. Edited.
21. "IMPORTANCE OF ARTS EDUCATION", www.libertyclassicalacademy.org, Retrieved 09-04-2021. Edited
22. "Art Education", www.encyclopedia.com, Retrieved 09-04-2021. Edited
23. Arts Integration in School: 10 Reasons Why It's Important", www.senecaacademy.org, Retrieved 09-04-2021. Edited
24. Fran Smith (28-01-2009), "Why Arts Education Is Crucial, and Who's Doing It Best"
25. www.edutopia.org, Retrieved 09-04-2021. Edited. 25 -
26. " Visual Arts:Arts Education Curriculum", www.curriculumonline.ie, Retrieved 09-04-2021. Edited
4. سعد طه علام – فريد أحمد عبد العال – اقتصاديات التنمية البشرية – مكتبة الانجلو المصرية – القاهرة – ط1 – 2013 – ص14.
5. إيهاب عيسى المصري - طارق عبد الرؤف عامر - التنمية البشرية والتنمية المستدامة - المؤسسة العربية للعلوم والثقافة – ط1- 2017م – ص15,16,17.
6. امارتيا سن – التنمية حرية – سلسلة عالم المعرفة – الكويت – 2004 – ص163.
7. عصام الدين حواس استراتيجية بناء الإنسان المصري , الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة, 1980 , ص13.
8. سعد علام – مجلة الأهرام الإقتصادي – العدد 2097 – 16 / 3/ 2010.
9. ثريا حامد, التجريب في الرسم والتصوير كمدخل لتدريب الأطفال على بعض مهارات التنمية البشرية, مؤتمر الفن والتربية في التنمية البشرية, الفترة من (14- 16 ابريل) , كلية التربية الفنية , جامعة حلوان, 2014, ص4.
10. سالي محمد صبري عبدالله, " دور الأنشطة الفنية في تنمية الطاقة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية في ضوء منظومة التنمية البشرية" رسالة دكتوراة, كلية التربية الفنية, جامعة حلوان, 2017م.
11. شيماء علي حسن محسن أشكناي, ""العلاقة بين جهود المنظمات الدولية وتحقيق التنمية المستدامة في دولة الكويت" رسالة دكتوراة, جامعة حلوان , كلية الخدمة الإجتماعية, 2021م.
12. بسمة عبد المنعم محمد الشريعي, ""قيم رأس المال الإجتماعي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة" رسالة دكتوراة, جامعة حلوان, كلية الخدمة الإجتماعية, 2021م.
13. أسماء محمد عبد الفتاح عبد الواحد, دور رأس المال الإجتماعي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في الريف المصري" رسالة ماجستير, جامعة حلوان, كلية الخدمة الإجتماعية, 2020م.
14. ولاء فؤاد محمد محمد, إستراتيجيات التنمية المستدامة كمدخل لإعادة هيكلة التجمعات الصحراوية: دراسة حالة الساحل الشمالي", رسالة ماجستير , جامعة حلوان , كلية الهندسة, 2016م.
15. محمد محمد عبد الوهاب طاحون, "البنوك التجارية وأستهداف التنمية المستدامة: دراسة مقارنة مع إشارة خاصة للإقتصاد المصري", رسالة دكتوراة, جامعة حلوان, كلية الحقوق, 2014م.